الفصل الأول

قصر العروبة والهانم وأولادها

obeikandl.com

obeikandl.com

الهانم سوزان مبارك

حياتها

ولدت سوزان لطبيب مصري (د. صالح ثابت) وممرضة إنجليزية من ويلز (ليلي ماي بالمز) بمدينة مطاي بمحافظة المنيا ١٩٣٤ بمصر في ٢٨ فبراير ١٩٤١ حيث كان والدها يدرس بانجلترا الطب في جامعة كارديف وهناك تعرف على زوجته الإنجليزية (وتحديداً من مقاطعة ويلز) واسمها ليلي ماي بالمر وتزوجا في ١٦ مارس . حصلت على الثانوية الأمريكية من مدرسة سانت كلير بمصر الجديدة، وفي العام ١٩٧٧ حصلت على شهادة البكالوريوس من الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وعندما تم تعيين حسني مبارك نائباً للرئيس في عام ١٩٧٧ حازت الماجستير في علم الاجتماع من نفس الجامعة.

تأثيرها فى حكم مصر :

كزوجة الرئيس السابق كان لها تأثير كبير فى حكم مصر ، ومنة تعيين بعض الوزراء سواء للعلاقة القوية معهم- مثل أنس الفقي - أو مع زوجاتهم - مثل محمود وجدى وزير الداخلية - أو حتى لنفاق بعض الوزراء لها - مثل الوزيرة

عائشة عبد الهادي- كما أن لها دور كبير فى اختلاسات أموال التبرعات الخاصة بالمشاريع الخيرية وكذلك فساد عائلتها وتحكمهم فى اقتصاديات كبيرة فى مصر.

المشاريع والدور الاجتماعي :

رأست سوزان مبارك المركز القومي للطفولة والأمومة كما رأست اللجنة القومية للمرأة المصرية ومنذ فترة قريبة تولت سوزان مبارك منصب رئيس المؤتمر القومي للمرأة وتعد المؤسس والرئيس لجمعية الرعاية المتكاملة التي تأسست عام ١٩٧٧ بهدف تقديم خدمات متنوعة ومختلفة في المجالات الاجتماعية والثقافية والصحية لأطفال المدارس. كما رأست جمعية الهلال الأحمر المصري.

دشنت سوزان مبارك مشروع مكتبة الأسرة من خلال مهرجان القراءة للجميع عام ١٩٩٣، وهو مشروع بالتعاون مع الهيئة المصرية للكتاب بهدف طبع الكتب من جميع فروع العلم والأدب بأسعار زهيدة تبدأ من جنيه مصري واحد. يبدأ مهرجان القراءة للجميع في فصل الصيف من كل عام، وقد حقق المشروع نجاحا.

سوزان هي الرئيس الفخري لأندية الروتاري بمصر. وقد حصلت على زمالة بول هاريس من الروتاري عدة مرات نظرا لجهودها في دعم أنشطة الروتاري. وقد حصلت على العضوية الفخرية للروتاري في مايو ٢٠٠١ في نفس الوقت مع ابنها جمال مبارك.

كما أن أخاها اللواء منير ثابت كان محافظا لمنطقة الروتاري ٢٤٥٠ والتي تضم عدة دول منها: مصر، الأردن، لبنان، السودان، البحرين، الإمارات العربية، قبرص، أرمينيا، جورجيا.

سوزان مبارك في نادي المليارديرات :

ثروة آل مبارك والتي قدرتها بأكثر من ٤٠ مليار دولار.

وأن هذه الثروة تتوزع بين عدة حسابات وأملاك في الولايات المتحدة وسويسرا

وبريطانيا وألمانيا.

وأن سوزان مبارك قرينة الرئيس وفقا لعدد من التقارير المؤكدة أصبحت عضوة في نادي الملياردريات منذ عام ٢٠٠٠، حيث تجاوزت ثروتها الشخصية مليار دولار تحتفظ بأغلبها في بنوك أمريكية، كما أنها تملك عقارات في عدة عواصم أوروبية مثل لندن وفرانكفورت ومدريد وباريس وفي إمارة دبي. وبالإضافة إلي حسابات فإن سوزان تحوز ممتلكات في وسط عدد من المدن الرئيسية في أوروبا مثل لندن وفرانكوفورت ومدريد وباريس ودبي . وتقدر ثروة قرينة الرئيس بما يتراوح بين ٣ إلى ٥ مليارات دولار جنت أغلبها من التدخلات الشخصية لها لصالح مستثمرين ورجال أعمال.

أما ممتلكات علاء نجل مبارك الأكبر والذي يعمل في مجال البنوك تقدر بنحو ٨ مليار دولار تشمل أملاك في لوس أنجلوس وواشنطن ونيويورك حيث تقدر ثروته العقارية هناك بنحو ١ , ٢ مليار في ضواحي مانهاتن. كما أنه يمتلك طائرتين شخصيتين ويخت ملكي تفوق قيمته ٦٠ مليون يورو.

و ثروة جمال مبارك تقدر بما يتجاوز ١٧ مليار دولار. فإلى جانب حساباته في البنوك، فإن جمال الذي عمل كأمين للسياسات بالحزب الوطني لديه ممتلكات مختلفة والتي تنتشر في مصر وغيرها. وتتوزع ثروة جمال على عدة مؤسسات مصرفية في سويسرا وألمانيا والولايات المتحدة وبريطانيا، حيث يملك حسابا جاريا سريا في بنك «يو بي أس» السويسري وحسابا ثانيا في بنك سويسري آخر هو «آي سي أم». وتتوزع ثروته عبر صناديق استثمارية عديدة في الولايات المتحدة وبريطانيا منها مؤسسة «بريستول آند ويست» العقارية البريطانية، ومؤسسة «فاينانشال داتا سيرفس»، التي تدير صناديق الاستثمار المشترك.

وبالنسبة لمبارك نفسه والذي ينحدر من أسرة مزارعة بسيطة فإن ثروته تقدر بنحو عشرة مليارات دولار معظمها في صناديق سندات في بنوك أمريكية

وسويسرية وبريطانية.

وأنه منذ عام ١٩٨١ تمكن مبارك من تعزيز موقفه، والسر في ذلك يرجع إلى ما أقامه من علاقات وثيقة مع الأقطار الغربية وإسرائيل. غير أنه كان يكمن خلف ذلك الاستقرار الفساد والفقر والعنف.

سوزان مبارك ورحلة من ١١ جنيه إلى المليارات :

عملت في شبابها معلمة بمدرسة ابتدائية وبعد أن اختار الرئيس السادات الفريق طيار حسني مبارك ليكون نائبا له، تغيرت دنيا سوزان ثابت، بعد أن صارت «سوزان مبارك».

ففي فترة وجيزة حصلت علي شهادة البكالوريوس من الجامعة الأمريكية وكان عمرها آنذاك ـ ٣٦ عاما وعندما صارت سيدة مصر الأولي دخلت علي خط السياسة والبيزنس فصارت ملكة علي العرش وكونت ثروة تتراوح ما بين ٣ و٥ مليارات دولار.

مدرسة بـ١١ جنيها

ولدت سوزان مبارك في ٢٨ فبراير ١٩٤١ بمدينة مطاي التابعة لمحافظة المنيا لأب مصري عمل طبيبا وأم بريطانية تعمل ممرضة.

كان والدها يدرس الطب في جامعة كارويف الانجليزية وهناك تعرف علي ممرضة اسمها ليلي ماي بالمرن وأسفر زواجهما عن طفلة أسمياها سوزان، وطفل أطلقوا عليه اسم منير.

التحقت سوزان في طفولتها بمدرسة سانت كليو بمصر الجديدة، حصلت علي شهادة الثانوية بالقاهرة والتحقت بالجامعة الأمريكية ووقتها التقت بطيار شاب بالقوات الجوية اسمه حسني مبارك كان معلما علي سرية تضم شقيق سوزان وبسرعة تطورت العلاقة بين الطيار الشاب والفتاة سوزان ثابت وتزوجا عام

١٩٥٩ وكانت سوزان وقتها لم تتجاوز الثامنة عشرة من عمرها.

عاش العروسان حياة عادية جدا أقاما في شقة متواضعة ولم يشتريا سيارة خاصة إلا بعد ٤ سنوات من الزواج.

وفي حواراتها التليفزيونية روت سوزان مبارك سنوات زواجها الأولي ووصفتها بأنها كانت صعبة وقالت: إنها كانت وحدها المسؤولة عن تربية ابنيها علاء وجمال، لأن زوجها الطيار حسني مبارك كان وقتها مشغولا كأي فرد من القوات المسلحة بالحرب مع الصهاينة.

وعقب فترة قصيرة من زواجها عملت سوزان مبارك معلمة بمدرسة ابتدائية براتب ١١ جنيها، وانقطعت عن الجامعة ولكنها عادت مرة أخري والتحقت بالجامعة الأمريكية وحصلت علي بكالوريوس العلوم السياسية عام ١٩٧٧ وكان عمرها آنذاك ٣٦ عاما.

وواصلت دراستها الجامعية وحصلت علي درجة الماجستير عام ١٩٨٢ في علم الاجتماع وكانت تدور حول «دراسة حالة في رفع مستوي المدرسة الابتدائية في بولاق عام ١٩٨٢».

وكان أستاذها هو المعارض الكبير حالياً د. سعد الدين إبراهيم الذي روي في إحدى مقالاته أن مبارك كان يسخر من حرص زوجته علي مواصلة التعليم وكان يردد بين الحين والآخر «إنت لسه بتذاكري!».

ويكيليكس: سوزان مبارك تحفز «توريث» جمال

كشفت البرقيات المسربة التي ينشرها موقع «ويكيليكس» أن العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة والرئيس المصري حسني مبارك مليئة بالتناقضات والتوترات، مؤكدة في الوقت نفسه على المصالح المشتركة للبلدين في المنطقة التي من الصعب التنبؤ بها حسب ما أوردته الوثائق.

وبحسب تحليل CNN لهذه الوثائق والبرقيات التي نشرت عبر «ويكيليكس» بالاشتراك مع وسائل إعلام أمريكية، تكشف الرسائل عن شعور واشنطن بالإحباط لما يخططه مبارك لتوريث الرئاسة لابنه، ومحاولته عرقلة الإصلاح الاقتصادي.

ولكن الوثائق تظهر أن واشنطن ترى في القاهرة حليفاً ثابتاً للقضايا المتعلقة بالمفاوضات المتعلقة بإسرائيل والسلطة الفلسطينية والبرنامج النووي الإيراني وتشديد الخناق على حركة حماس، والأهم من هذا كله، اعتبارها حصناً ضد «الأصولية» الإسلامية الذي ترعاه إيران.

البرقيات تبين أن مبارك اتخذ موقفاً متشدداً تجاه إيران باستمرار، حيث قال دبلوماسيون أمريكيون عام ٢٠٠٨ : إن مبارك حذر طهران من «عدم استفزاز واشنطن» حول القضية النووية، وعدم قبول مصر لمبدأ تسلح إيران نووياً، كما حذر مبارك من نفوذ إيران مع حماس في غزة وحزب الله في لبنان.

وفي الوقت نفسه كانت حكومة مبارك حساسة للغاية لمواقف واشنطن تجاه القاهرة وأبدت قلقها لانخفاض المساعدات الأمريكية الاقتصادية والعسكرية لأنها تعكس العلاقات بين البلدين كما تظهر إحدى البرقيات.

وعلى مدى السنوات الخمس الماضية كشفت الرسائل عن القلق المتزايد لعدم وجود خطة لخلافة مبارك، والتخوف من استيلاء جمال، الابن الأصغر لمبارك على السلطة من والده، وذلك من خلال رسالة تعود لإبريل/ نيسان ٢٠٠٦ تقول: إن «سوزان مبارك زوجة الرئيس المصري هي المحفز الرئيسي لابنها جمال في خلافة والده»، إلا أن إمكانية حدوث ذلك تبدو صعبة لتدني شعبيته في الشارع المصري.

أما الآن، فيبرز دور المؤسسة العسكرية لحسم النتيجة، ففي برقية من العام ٢٠٠٨ تستشهد بالخبراء المصريين بوصف العسكريين بموظفين من المستوى المتوسط برواتب تقل بكثير عن القطاع المدني مما يحدث معارضة بين كبار ضباط

الجيش لخلافة جمال لوالده.

وعلق الخبراء أيضاً على شعور الضباط بالإحباط من النظام بعد تهميشه أفضل المواهب العسكرية عند تشكيل أي حكومة جديدة ناهيك عن تلفيق الولاء للنظام بهم، إلا أن إحدى البرقيات تذكر أن «الجيش ما يزال قوة سياسية اقتصادية فعالة.»

وحول تدخل الجيش في تمرير عصا الحكم من مبارك إلى ابنه تقول البرقية «فيما يتعلق بسيناريو الخلافة يصعب التنبؤ بالإجراءات العسكرية».

الهانم الصغيرة : خديجة الجمال

خديجة الجمال (مواليد ١٩٨٤) زوجة جمال مبارك أمين لجنة السياسات بالحزب الوطني الديمقراطي السابق وابن الرئيس المصري السابق حسني مبارك.

خديجة من مواليد العام ١٩٨٤، هي ابنة رجل الاعمال محمود الجمال الذي يعمل في مجال المقاولات وقامت شركته ببناء العديد من المشاريع العمرانية والقرى السياحية، حصلت على الثانوية العامة من المدرسة الألمانية في القاهرة وتخرجت من قسم إدارة الاعمال بالجامعة الأمريكية بالقاهرة عام ٢٠٠٥ تهوى خديجة عزف الموسيقى والرياضة وتهتم بالشؤون العامة، تعرفت على جمال مبارك أثناء مؤتمر سياسي عقدته الجامعة الأمريكية في العام ٢٠٠٥، وبعدها التقيا في مناسبات عدة عائلية، وتمت الخطوبة يوم ٣ مارس ٢٠٠٦ في حفل عائلي اقتصر على الأسرتين والأصدقاء المقربين فقط، وتم عقد القران في يوم ٢٨ أبريل ٢٠٠٧ ، وأقيم حفل الزفاف في مدينة شرم الشيخ يوم ٤ مايو ٢٠٠٧ والذي يصادف يوم عيد ميلاد الرئيس مبارك .

وفي ٢٣ مارس ٢٠١٠ أنجبت خديجة ابنتها الأولى «فريدة» وهي أول حفيدة للرئيس المصري حسني مبارك .

تفاصيل زوج جمال بخديجة :

تكهنات كثيرة كانت ترددت حول مكان حفل الزفاف، فالبعض ذهب بخياله إلى أن العروس حجزت إحدى القاعات الباريسية الفخمة؛ فيما يرى البعض الآخر أن الزفاف سيتم في أحد قصور الرئاسة أو قاعة القوات الجوية؛ التي يمارس فيها الرئيس مبارك رياضته اليومية في لعب الإسكواش، وهي الأنسب من الناحية الأمنية.

إلا أنه تم إقامته في واحدة من أفخم القاعات في منطقة الشرق الأوسط، وهي قاعة الكونجرس بمجمع «موفنبيك» شرم الشيخ؛ حيث اقتصر الحفل على ٢٠٠ فقط من المدعوين أغلبهم من عائلة الرئيس مبارك، وعائلة اللواء منير ثابت شقيق السيدة سوزان مبارك وعائلة الجمال والد العروس وعائلة اللواء راسخ والد السيدة هايدي زوجة علاء مبارك، إضافة إلى الأصدقاء المقربين لأسرة العروسين.

تصميم الحفل :

مراسم حفل الزفاف تبدأ بعد ظهر يوم الرابع من مايو بملاعب الجولف المفتوحة على البحر الأحمر بفندق «موفنبيك» على الطريقة الأوروبية، حيث يحيط المدعوين باقات من الورود تفترش المكان، ويصمم حفل الزفاف «محمود آكي» أحد أشهر مصممي حفلات الزفاف في العالم؛ حيث قام بتصميم حفل كريمة رفعت الأسد عم الرئيس السوري بشار الأسد، وأقيم الحفل في إسبانيا، كما صمم حفل زفاف الشيخ منصور نجل الراحل الشيخ زايد، وكثير من حفلات العائلات والأمراء والملوك.

مواصفات شخصية :

«آكي» صرح بأن حفل الزفاف توافق مع شخصية العروسين الهادئة؛ خاصة طبيعة جمال الذي تتسم شخصيته بالوقار والهدوء والعملية، كما أنه لا يحب

الصخب والضجيج أو البذخ، ويميل إلى الكلاسيكية حيث تخلل الاحتفال مقطوعات موسيقية دون مشاركة لأي من نجوم الطرب في حين تبذل محاولات لإقناع جمال بمشاركة غنائية محدودة للنجم عمرو دياب الذي كان ضمن المدعوين، كصديق للسيد علاء مبارك، وفي المساء بدأ الجزء الثاني من الحفل داخل قاعة الكونجرس الشهيرة، وهي واحدة من أفخم القاعات في منطقة الشرق الأوسط؛ حيث تختتم المراسم بعشاء على أنغام الموسيقى على أن تتولى إحدى الشركات الإنجليزية المتخصصة الإشراف على إخراج الحفل في صورته النهائية.

طائرة خاصة :

بعد انتهاء الحفل تم نقل المدعوين بطائرة خاصة مهداة من رجل الأعمال المعروف حسين سالم رئيس جمعية مستثمري شرم الشيخ.

حرص جمال مبارك على تحقيق المعادلة الصعبة بأن يكون حفل زفافه كلاسيكيا غير تقليدي وبعيدا عن البذخ، أما فستان الزفاف، فقد قام بتصميمه أحد المصممين العالميين الذي التقته العروس في عرض أزياء عالمي بباريس، وبلغت تكاليفه ما يقرب من ٢٥٠ ألف جنيه مصري فيما لم يتجاوز ثمن خاتم العروس ٦٠ ألف جنيه.

جمال مبارك البالغ من العمر ٤٢ عاما تخرج في الجامعة الأميركية قسم إدارة أعمال، وعمل في سيتي بنك بالعاصمة البريطانية لندن ثم عاد إلى القاهرة؛ ليعمل في مجال البيزنس الخاص، ثم تدرج في العمل السياسي بعد انضمامه للحزب الوطني ليصبح رئيسا للجنة السياسات.

العروس خديجة الجمال تبلغ من العمر ٢٤ عاما، وقد تخرجت في الجامعة الأميركية قسم إدارة أعمال، وتنتمي لعائلة عريقة اشتهرت بالتجارة، ويمتلك والدها محمود الجمال إمبراطورية عقارية كبرى.

بيت الزوجية :

بناء على رغبة العروس بأن تكون إلى جوار أسرتها التي تعيش في ضاحية الزمالك المطلة على نيل القاهرة وافق جمال على اقتناء بيت الزوجية في إحدى الشقق؛ حيث قامت شركة الجمال والد العروس بالإشراف الكامل على الديكورات، وحسبما تردد فإن شقة الزوجية بلغت تكلفتها ستة ملايين جنيه، وهو مبلغ متواضع في ضاحية الزمالك العريقة.

وبيت الزوجية لا يبعد كثيرا عن مكتب جمال مبارك في مقر الحزب الوطني، حيث يشغل منصب رئيس لجنة السياسات بالحزب الحاكم في الجهة الأخرى المطلة على النيل.

بورتريه

خديجة الجمال من مواليد أكتوبر عام١٩٨٤ في ضاحية الزمالك وهي الابنة الوحيدة لوالدها رجل الأعمال محمود الجمال. درست في المدرسة البريطانية بالزمالك واشتهرت بأنها كانت ضمن فريق كرة القدم بالمدرسة وحققت إنجازات وبطولات رياضية خلال قيادتها للفريق منها إحرازها لبطولة الكويت بعد وضعها للهدف الذهبي وقد عرف عنها حبها للموسيقى والرياضة والقراءة والأكلات الآسيوية كما أنها تجيد عدة لغات منها الإنجليزية والفرنسية والإيطالية.

في عام ١٩٩٨ التحقت خديجة بالجامعة الأمريكية بالقاهرة وحصلت على الإجازة في إدارة الأعمال وتخرجت عام ٢٠٠٢ وتخرج جمال مبارك من قسم إدارة الأعمال قبل ذلك بنحو عشرين عاما أي في ١٩٨٧ وهو يحرص على حضور الحفل السنوي الذي يقام لتكريم أوائل الخريجين.

ترتبط خديجة بصداقات محدودة لم تتغير وهي التي تكونت أثناء دراستها بالمدرسة البريطانية وظلت تحتفظ بها ومن أشد المقربين لها بنات المهندس أحمد عز

رجل الأعمال المعروف والذي انضم منذ فترة إلى دائرة الضوء السياسي ليصبح رئيس لجنة العضوية بالحزب الوطني وهو أيضا من سكان ضاحية الزمالك كما ترتبط بصداقة كبيرة مع هانيا ابنة عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية كما أن أقرب صديقاتها ميرام زوجة هشام سيف حفيد المخرج الراحل صلاح أبو سيف

اشتهرت خديجة بين صديقاتها بلقب «دوجة» أو «ديجا» وترجع أصولها العائلية إلى قرية منشأة الجمال بمدينة دمياط الساحلية التي عرف عن أهلها العصامية وحبهم للعمل وترتبط أسرة والدها محمود الجمال باسم البطل المصري المعروف رفعت علي الجمال الشهير باسم رأفت الهجان ويعمل أفراد عائلة الجمال في التجارة واستصلاح الأراضي والعقارات .. ويمتلك المهندس محمود الجمال مجموعة ضخمة من الشركات العقارية بمشاركة «عديله» رجل الأعمال المهندس مظهر نجل الفنان أحمد مظهر وقد عملت خديجة بعد تخرجها في الجامعة الأمريكية مع والدها في إدارة أعماله كما تتولى إدارة شركة «جلاله» للاستثمار السياحي والعقاري والتي أنجزت مجموعة من المشروعات الكبرى في الساحل الشمالي المصري وطريق مصر إسكندرية الصحراوي.

تقوم خديجة بمساهمات كثيرة وإدارة بعض المشروعات الخيرية وقد التقت بها السيدة سوزان مبارك في مكتب السفيرة مشيرة خطاب أمين عام المجلس القومي للأمومة والطفولة حيث كان يجري الإعداد لمشروعات اجتماعية وخيرية والتي تقودها السيدة سوزان.. وأعجبت بشخصيتها في هذا اللقاء.

ويبدو أن الصدف كانت جميعها تهيئ الظروف لإتمام هذا العرس فقد التقى جمال وخديجة في أحد المؤتمرات بالجامعة الأمريكية ثم تصادف عند إصابة والدها المهندس محمود الجمال بنزلة برد وهو عضو المجلس المصري الأمريكي لرجال الأعمال فقام جمال بزيارته ليلتقي بخديجة للمرة الثانية وليلتقي بذلك ترشيح السيدة سوزان مبارك مع رغبة جمال في الارتباط بخديجة.

جمال الابن

جمال مبارك أو جمال الدين محمد حسني سيد مبارك (مواليد ١٩٦٣،القاهرة) سياسي مصري شغل منصب الأمين العام المساعد وأمين السياسات السابق للحزب الوطني الديمقراطي ، والابن الأصغر للرئيس المصري السابق حسني مبارك وسوزان مبارك.

انضم جمال مبارك للحزب الوطني الديمقراطي عام ٢٠٠٠. شهد العام ٢٠٠٢ صعوده القوي في سلم الحزب بتوليه خطة أمين لجنة السياسات التي تولت «رسم السياسات» للحكومة، و«مراجعة مشروعات القوانين» التي «تقترحها حكومة الحزب قبل إحالتها إلى البرلمان». شغل في نوفمبر ٢٠٠٧، تاريخ المؤتمر التاسع للحزب منصب الأمين العام المساعد وأمين السياسات.

مع صعوده السريع وظهوره القوي على الساحة السياسية، أصبح اسمه متداولا كخليفة محتمل لوالده على رأس الحزب ومرشحه للانتخابات الرئاسية القادمة. ورأت عدة شخصيات وقوى سياسية صعوده خطوة لنحو ما أسمته «التوريث».

حياته :

ولد في القاهرة عام ١٩٦٣، درس المرحلة الابتدائية ب«مدرسة مسز وودلى» الابتدائية بمصر الجديدة بالقاهرة ثم انتقل إلى «مدرسة سان جورج» الإعدادية والثانوية، وحصل على شهادة الثانوية الإنجليزية في العام ١٩٨٠. تخرج من الجامعة الأمريكية بالقاهرة في مجال الأعمال وحصل على ماجستير في إدارة الأعمال من نفس الجامعة .

بدأ بالعمل ببنك أوف أمريكا «فرع القاهرة»، ثم انتقل إلى فرع لندن حتى وصل إلى منصب مدير الفرع، عمل بصفة عامة في مجال الاستثمار البنكي. وقد حصل على عضوية الروتاري الفخرية في مايو ٢٠٠١.

عقد قرانه على خديجة الجمال بالقاهرة في ٢٨ أبريل ٢٠٠٧، وكان الزفاف بشرم الشيخ يوم ٤ مايو ٢٠٠٩.

الحزب الوطني الديمقراطي

على العكس من أخيه علاء مبارك تواجد جمال بصورة أكبر على الساحة السياسية لمصر. وقد بدأ ظهوره في الحزب الوطني بتولي أمانة لجنة الشباب بالحزب وكون جمعية جيل المستقبل والتي عن طريقها يتم تدريب الشباب وتقديم فرص العمل المناسبة لهم. أصبح له وجود على الساحة السياسية المصرية كأمين للجنة السياسات بالحزب حتى فبراير ٢٠١١.

تولى جمال مبارك موقعين مهمين في الحزب الحاكم آنذاك وهما: الأمين العام المساعد للحزب الوطني الديمقراطي، وأمين السياسات. ويعزى إلى أمانة السياسات العديد من التعديلات والتغييرات التي شهدها الحزب والنظام السياسي بمصر. (واختلف المصريون في نظرتهم إلى هذه التغييرات ما بين محبه مؤيدة، ونخبه معارضة رافضة لظهوره على المسرح السياسي)

الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١١القشة التي قسمت ظهر البعير

رغم أنه لم يأت بذكر أي طموحات لخوضه الانتخابات، شككت قوى المعارضة الوطنية وصحف مستقلة وخاصة في وجود «مخطط توريث الحكم». أتت هذه الاعتقادات بسبب ظهور جمال مبارك على الساحة السياسية بكثرة منذ انضمامه للحزب الوطني عام ٢٠٠٠ حتى وصولة لمنصب الأمين العام المساعد وأمين سياسات الحزب والتي أرجح البعض أنها لغرض إظهاره للشارع المصري. وفى يوم ٢٥ يونيو ٢٠١٠ شهدت بعض مناطق القاهرة وجود ملصقات تدعو «لمبايعة وترشيح جمال مبارك رئيسا لمصر ٢٠١١» حملت توقيع الائتلاف الشعبي والذي يشغل منصب المنسق لهذا الائتلاف هو مجدى الكردى الذي كان بالأصل أحد عناصر الأمن داخل حركة كفاية ثم غير اتجاهه إلى الحزب الوطني ودعم جمال مبارك.

عقب احتجاجات شعبية واسعة أدت لتغيرات دراماتيكية في مصر استقال في ٥ فبراير ٢٠١١ من الحزب الوطني الديمقراطي وأدت في نهاية الأمر لتنحي والده حسني مبارك عن الرئاسة وتسليمه السلطة لمجلس عسكري لحكم البلاد لفترة انتقالية.

ما كتب عن خديجة وجمال :

لم تكن تتصور خديجة الجمال أن يتحول حلمها إلى كابوس مزعج، فهي ومنذ اللحظة الأولى التي وافقت فيها على الارتباط بجمال مبارك تم التعامل معها على أنها السيدة الأولى لمصر وحرم رئيس البلاد المرتقب، لتفاجأ بعد كل هذه «الهلمة» أن حلمها في نيل لقب سيدة مصر الأولى -وبالتالي «ماما خديجة» نسبة إلى «ماما سوزان»- لم يضيع فحسب، ولكن أيضا مستقبلها مهدد بعدما وضع اسمها مع أفراد الأسرة الحاكمة ضمن الشخصيات التي أمر النائب العام بالتحفظ على ممتلكاتهم وأرصدتهم بالبنوك المصرية والأجنبية.

أول ظهور لخديجة في وسائل الإعلام كان بصحبة جمال مبارك في مايو ٢٠٠٦ خلال الجلسة الافتتاحية لمنتدى دافوس بشرم الشيخ وبدأت أنظار المصورين ووكالات الأنباء تتجه نحوها على الرغم من عدم وجود أي نشاط لها خلال المنتدى، بدت خديجة كلاسيكية في ملابسها التي مزجت بين الأبيض والأسود، وقال عنها البعض إنها تتميز بنفس نمط الملكة رانيا زوجة ملك الأردن.

وأثار حضور خديجة للمنتدى تساؤلات كثيرة حول الهدف من ذلك، خاصة أنه لم تجر العادة أن يصحب المسؤولين زوجاتهم إلى مثل هذه المؤتمرات، كما لا يمكن مقارنة خديجة بزوجات الرؤساء والقادة الآخرين، لكونها لا تتمتع بأي صفة رسمية في الدولة في هذا التوقيت.

زفاف «على الضيّق»

تم زفاف جمال مبارك وخديجة في ٤ مايو ٢٠٠٧ في الفيلا الرئاسية بمنتجع شرم الشيخ جنوب سيناء، في عيد ميلاد والده التاسع والسبعين، واقتصر الحفل على العائلتين فقط وبعض المقربين، بما يعرف في مصر بالزفاف «على الضيق».

ووصفت صحيفة الجارديان البريطانية وقتها زواجها من نجل الرئيس المصري بأنه اتحاد كلاسيكي بين السلطة والمال في دولة تستأثر فيها نخبة صغيرة بكليهما، وأن هناك بعدا سياسيا لهذا الزواج أكثر من شهرتيهما، وقالت : «ليست مفاجأة أن يظل المصريون مقتنعين بأن حفل الزفاف جزء من تسلسل مخطط من أجل إعداده لمنصب أعلى في الدولة».

وبعد الزواج أصبح ظهور خديجة في وسائل الإعلام نادرا، فعرف عنها أنها مقلة في الاشتراك بالمناسبات الاجتماعية والرياضية القومية، وعدم اشتراكها في عضوية أندية كالوتاري أو الليونز أو غيرهما، إلا أن الجميع يتعامل معها كونها زوجة الرئيس القادم لمصر قبل أن تطيح ثورة ٢٥ يناير به وبوالده.

ورزق الزوجان بمولودتهما فريدة بعد أقل من ثلاث أعوام من زواجهما وبالتحديد في ٢٥ من مارس ٢٠١٠ ووضعت خديجة ابنتها فريدة في مستشفى بورتلند بإنجلترا، وظلت العلاقة بين الزوجين على ما يرام حتى قيام ثورة ٢٥ يناير، بعدها انتشرت الشائعات حول تدهور العلاقة بين الطرفين وطلب الزوجة للطلاق وانتقالها لمنزل والدها بالزمالك تاركة جمال وأسرته.

بعدها وصلت بلاغات للنائب العام تتهم خديجة وأسرتها باستغلال نفوذها وقربها من الأسرة الحاكمة للمنفعة الشخصية، وهو ما جعل النائب العام يصدر قرارا بضم أسمها إلى جانب أسماء زوجها وشقيقه علاء مبارك والرئيس السابق وزوجته سوزان ضمن الأسماء التي طلب التحفظ على ممتلكاتهم وأرصدتهم في البنوك المصرية والعالمية.

عقد قران جمال مبارك على خديجة الجمال

كما قامت هيئة مشروعات التعمير والتنمية الزراعية بتسليم ملف والدها محمود الجمال للنائب العام والذي يتضمن استغلاله مساحة ١٣٠٠ فدان بطريق مصر الإسكندرية الصحراوي بطريقة مخالفة للقانون وعن طريق نفوذه لدى مؤسسة الرئاسة، وغيرها من المخالفات التي سيكشف النقاب عنها في الفترة القادمة.

النشأة والصعود

خديجة من مواليد العام ١٩٨٤، هي ابنة رجل الأعمال محمود الجمال الذي يعمل في مجال المقاولات وقامت شركته ببناء العديد من المشاريع العمرانية والقرى السياحية.

حصلت خديجة على الثانوية العامة من المدرسة الألمانية في القاهرة وتخرجت من قسم إدارة الأعمال بالجامعة الأمريكية بالقاهرة عام ٢٠٠٥ تهوى عزف الموسيقى الرياضة وتهتم بالشؤون العامة.

تعرفت على جمال مبارك أثناء مؤتمر سياسي عقدته الجامعة الأمريكية في العام ٢٠٠٥، وبعدها التقيا في مناسبات عدة عائلية، وتمت الخطوبة يوم ٣ مارس ٢٠٠٦ في حفل عائلي اقتصر على الأسرتين والأصدقاء المقربين فقط، وتم عقد القران في يوم ٢٨ أبريل ٢٠٠٧، وأقيم حفل الزفاف في مدينة شرم الشيخ يوم ٤ مايو ٢٠٠٧ والذي يصادف يوم عيد ميلاد الرئيس مبارك، في ٢٣ مارس ٢٠١٠ أنجبت خديجة ابنتها الأولى «فريدة» وهي أول حفيدة للرئيس المصري حسني مبارك.

رؤساء الدول والجانب الذي لايعرفه احد

الحياة الخاصة لأبناء المشاهير في العالم كله تعتبر مادة خصبة لرجال الصحافة والإعلام الباحثين عن الإثارة خاصة لو كان هؤلاء المشاهير من رؤساء الدول.. لكن في مصر وحتي وقت قريب لم نكن نعلم شيئاً عن أبناء الرؤساء وأزواجهم أو زوجاتهم إلا بعد وفاة هؤلاء الرؤساء غالباً، كما حدث مع الرئيسين الراحلين جمال عبدالناصر والسادات، لكن الأمر تغير كثيراً في السنوات الأخيرة من حكم الرئيس مبارك.. وبدأت وسائل الإعلام تنشر الكثير من الجوانب الخاصة في حياة عائلته.

في السطور التالية نحاول رصد بعض خفايا حياة أزواج وزوجات أبناء وبنات رؤساء مصر منذ أيام عبدالناصر وحتي اليوم.

ففي عهد الرئيس مبارك لم تشر الصحافة لزواج نجله الأكبر «علاء» من هايدي ابنة رجل الأعمال مجدي راسخ الذي كان يعمل مع رجل الأعمال محمد نصير صاحب «كليك» السابق وقت مصاهرته للرئيس.. لكنه اتجه للاستثمار في الغاز وأسس شركة للغاز عام ٨٩٩١ ويعد من أبرز المساهمين في الشبكة الثالثة للمحمول في مصر، وفيما بعد كانت الصحافة تنشر بعض الصور العائلية للرئيس مع حفيده ولا تظهر زوجة علاء مبارك في الحياة العامة حتي مؤخراً ظهرت بجوار زوجها عام ٢٠٠٦ في ستاد القاهرة ضمن المشجعين في كأس الأمم الافريقية.

أما زوجة جمال مبارك الابن الأصغر للرئيس ومن المتوقع أن يكون الرئيس

القادم فلابد أن تتحاكي جميع وسائل الإعلام عنه حتي يعرف الشعب سيرة رئيسه الجديد. فهناك بعض الصحف المستقلة والمعارضة رأت الأمر من زاوية أخري تربط بين هذا الحدث الاجتماعي ومستقبل البلاد في إعداد جمال لخلافة والده في حكم مصر رغم النفي المستمر لجمال ووالده فكان زواجه حديثاً مثيراً بين كل الأوساط خاصة لمعرفة الفتاة التي خطفت قلب ابن الرئيس الذي يبلغ من العمر ٣٤ عاماً.. فالعروس هي خديجة محمود يحيي الجمال «٤٢ عاماً» الابنة الوحيدة لوالدها درست في المدرسة الألمانية وتخرجت في الجامعة الأمريكية مثل «جمال».. أما والدها فهو رجل أعمال مرموق دمياطي الأصل يملك شركة استيراد وتصدير ومتخصص في إنشاء القري السياحية.

وتعرف جمال مبارك علي زوجته أثناء مشاركتها في مؤتمر عقدته الجامعة الأمريكية وتكررت لقاءاتهما في إطار العائلة والأصدقاء حيث إن اثنين من أقاربها يرتبطان بصداقة قديمة مع جمال مبارك وقد لقيت استحسان السيدة سوزان مبارك وأيضاً المعروف أن خديجة كانت ضمن فريق كرة القدم بمدرستها وحققت بطولات رياضية خلال قيادتها للفريق منها إحرازها لبطولة الكويت وعرف عنها حبها للموسيقي والقراءة والأكلات الآسيوية وتجيد اللغات الإنجليزية والفرنسية والإيطالية وترتبط خديجة بصداقات محدودة، ومن أشد المقربين لها بنات المهندس أحمد عز رجل الأعمال وترتبط بصداقة قوية مع هانيا ابنة عمرو موسي وأقرب صديقاتها ميرام زوجة هشام سيف حفيد المخرج الراحل صلاح أبوسيف واشتهرت خديجة بين صديقاتها بلقب «دوجة» أو «ديجا» وتقوم خديجة بمساهمات كثيرة وإدارة بعض المشروعات الخيرية وقد التقت بها السيدة سوزان مبارك في مكتب السفيرة مشيرة خطاب أمين عام المجلس القومي للأمومة والطفولة حيث كان يجري الإعداد لمشروعات اجتماعية وخيرية تقودها السيدة سوزان وأعجبت بشخصيتها في هذا اللقاء ويبدو أن الصدف كانت جميعها تهيئ الظروف لإتمام هذا

الزواج الذي كان مادة مثيرة في الصحافة علي الرغم من التكتم الذي حاصر مراسم الزواج.

ولا ننسي أن أول ظهور علني لخديجة الجمال إلي جانب السيدة سوزان مبارك كان في متحف الإنسان في التروكاديرو في باريس بعد خطوبتها علي جمال مبارك حيث كان المصمم اللبناني إيلي صعب يطلق مجموعة ربيع وصيف ٢٠٠٧ وتردد أنها كانت في باريس برفقة هايدي زوجة علاء مبارك لاختيار فستان العروس.

ويذكر أن العروس اشترت ثوبها من مجموعة صعب بقيمة ٧٢ ألف دولار أمريكي.. أما خاتم الزواج فبلغت قيمته تسعة آلاف دولار أمريكي.. أما اختيار بيت الزوجية فجاء بناء علي رغبة العروس بأن تكون إلي جوار أسرتها التي تعيش في ضاحية الزمالك المطلة علي نيل القاهرة ووافق جمال علي اقتناء بيت الزوجية في إحدي الشقق حيث قامت شركة الجمال والد العروس بالإشراف الكامل علي الديكورات وحسبما تردد فإن شقة الزوجية بلغت تكلفتها ستة ملايين جنيه وهو مبلغ متواضع في هذا الحي الراقي.. وبيت الزوجية لا يبعد كثيراً عن مكتب جمال مبارك في مقر الحزب الوطني.

أما الرئيس السادات فقد أنجب ٧ أبناء منهم ٦ بنات وولد وحيد هو جمال السادات.. وزوج السادات بناته من إقبال زيجات انتهت كلها بالفشل وتراوحت بين نصاب سوري ومغامر سكندري.. أما زيجات أبناء جيهان السادات لأبناء نجوم المجتمع والسياسة في عهد السادات وكان أول زواج في بيت السادات غريباً جداً ومفاجئاً حيث جري استخراج شهادة تسنين للابنة الصغري «كاميليا» التي تزوجت في ليلة واحدة مع أختها الكبري «راوية» وذلك في حضور رئيس الجمهورية جمال عبدالناصر ووزير الحربية المشير عبد الحكيم عامر وسرعان ما طلقت الشقيقتان من زوجيهما في ١٩٧٣م وسرعان ما تعرفت كاميليا علي رجل أعمال سوري يدعي نادر بايزيد فأرادت الزواج منه ولم يعترض السادات الذي رأي

في الزواج فرصة، وزوجها له وعلي الفور أسس نادر بايزيد شركة مقاولات وحصل علي مشروعات كبيرة ومناقصات كبري من الدول باسم المصاهرة للرئيس وجمع مبالغ كبيرة من الناس ثم بدأ يماطل في السداد وفي تسليم الشقق وعندما علم السادات طلق ابنته منه وذرده من القاهرة نهائياً.

فنادر لم يكن الانتهازي الوحيد الذي وجد مصاهرة السادات فرصة للثراء فقد كانت راوية الابنة الوسطي من الزوجة الأولي التي طلقت كذلك كانت علي موعد مع مغامر سكندري تقدم نهاية ١٩٧٤ لخطبة ابنة الرئيس ووافق السادات وسافر الزوجان إلي روما لقضاء شهر العسل وعند العودة اكتشفت راوية أن الزوج لا يملك شقة للسكن فحل السادات تلك الأزمة وبدأ يستغل اسم الرئيس السادات في مناقصات وحصل علي مشروعات كبيرة من الدولة واستغل اسم الرئيس الذي بدأ نجوميته بعد حرب أكتوبر في أوروبا ولما علمت ابنة الرئيس هددته بإبلاغ والدها فاختفي تماماً حتي كلف السادات عبده الدمرداش من الحرس الجمهوري بإحضار العريس النصاب وأرغمه علي طلاق ابنته فذلك هو حظ بنات السادات من زوجته الأولي.

أما حظ بنات جيهان فمختلف فتزوجت ابنته لبني من رجل الأعمال المنوفي البارز.. وكانت لبني قد خطبت من قبل لضابط في الحرس الجمهوري اسمه «أحمد المسيري» وفسخت الخطبة ثم تزوجت من زوجها ابن العائلة الكبيرة.. وتزوجت نهي الابنة الثالثة من حسين الابن الأكبر للمهندس سيد مرعي أحد أبرز نجوم السياسة والأعمال في مصر.. أما الابن الوحيد جمال فقد أحب زوجته الأولي «دينا عرفان» وهو في عمر صغير وكان قد التقاها في مدرسة الجزيرة الإعدادية وظل ٥ سنوات يلح حتي أقنع والدته الرافضة بضرورة زواجه وكان السادات يتطلع ليفرح بجمال فرحة العمر كما كان يسميه ورغم همومه السياسية وانشغاله قطع مباحثاته في كامب ديفيد ليحضر الزفاف الذي تم في سبتمبر ١٩٧٨ وانتهي بالطلاق وابنتين.

ظل جمال حزيناً لفقد حبيبة عمره حتي قابل «رانيا شعلان» ابنة الدكتور محمد شعلان أستاذ الطب النفسي وابن أحد أبرز العائلات بالشرقية في ٣١ أكتوبر ١٩٩٣م كانت رانيا التي فازت بالجائزة الثانية في مسابقة مهرجان فستيا بنادي الجزيرة للأغنيات الأجنبية في رحلة للغردقة حيث سافرت مع أصدقائها علي طائرة عبدالحكيم عبدالناصر واستقرت في يخته المجاور ليخت جمال السادات وهناك تعرفا وظلا يتحدثان.. وفي العودة عادت مع جمال السادات في طائرته الخاصة.

أحبت رانيا جمال السادات وقالت إنه ملاك ورغم ذلك لم يستمر زواجهما ثمانية أشهر، في المرتين السابقتين اختار جمال عروسه بقلبه ولكن في المرة الثالثة اختارت له والدته جيهان السادات بعقلها وكان ذلك في عام ١٩٩٧ حيث تزوج الابن الوحيد للرئيس السابق من طليقة أكرم النقيب ابن الملكة السابقة ناريمان زوجته الحالية هي شيرين فؤاد مهندسة مثله هي ابنة فؤاد زين الدين أستاذ في كلية الهندسة جامعة الإسكندرية ومن عائلة سكندرية شهيرة.

أما الابنة الصغري للسادات واسمها «جيهان السادات» علي اسم والدتها فتزوجت من محمود عثمان ابن المهندس عثمان أحمد عثمان وزير الإسكان والتعمير ونائب رئيس الوزراء الأسبق.

ولم تختلف طبيعة عبدالناصر في زواج بناته عن طبيعة السادات حيث وافق علي أول عريس طرق بابه وكانت هدي قد ارتبطت بزميلها في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية حاتم صادق.. وفاتحت والدها رئيس الجمهورية الصعيدي المحافظ وتم الزواج عام ١٩٩٦ وكان قد اختار فيلا صغيرة بجوار الميريلاند وعملا سوياً «هدي وحاتم» في جريدة الأهرام وأسس حاتم مركزاً للدراسات السياسية والاستراتيجية وخرج منه مع هيكل في نهاية عام ٤٧ ليعمل رئيساً لفرع البنك العربي.

أما مني وهي الابنة الأخرى للرئيس عبدالناصر فتزوجت من الملازم كيماوي «أشرف مروان» نجل العميد أبو الوفا مروان في الحرس الجمهوري وعقب الزواج

انتدب أشرف للعمل في رئاسة الجهورية بمكتب الرئيس للمعلومات وفي عهد الرئيس السادات اختير رئيساً لمكتب المعلومات برئاسة الجمهورية ثم تولي رئاسة الهيئة العربية للتصنيع وخرج منها بعد شائعات طالت ذمته المالية، ومات مؤخراً في ظروف غامضة بلندن.

ورغم أن عبدالناصر أنجب ابنتين وثلاثة أولاد لكن العمر لم يسعفه لحضور زواج أولاده الذكور الذين تزوجوا بصورة تقليدية.. وقد تزوج خالد الأكثر ارتباطاً بوالده من داليا ابنة سمير فهمي رجل الاقتصاد والخبير البترولي البارز ولاعب مصر الدولي في كرة اليد.. وداليا خريجة كلية الألسن لغة إنجليزية.

ويري الكاتب أسامة أنور عكاشة أنه إذا تحدثنا عن عهد الرئيس محمد نجيب نجد أنه لم يبق في الرئاسة فترة تسمح بانتشار صيت أبنائه وزوجته في وسائل الإعلام.. أما بالنسبة للرئيس عبدالناصر فزوجته تحية كاظم وأولاده كانوا بعيدين تمام البعد عن الأضواء والإعلام ولم تنشر صور فرح أبنائه فهو فاهم طبيعة الشعب ونفسيته ولم يجعل أولاده تحت الأضواء ولأنه يرجع لأصول من الصعيد.

أما الرئيس السادات فهو يميل للأضواء فكان يقلد النموذج الغربي وتظهر زوجته جيهان معه في كل مناسبة.. وعند زواج أولادهما ذاع في الصحافة فشخصية السادات تميل للاستعراض وزوجته ذات أصول أجنبية.

أما الرئيس مبارك فقد صار علي درب سلفه خاصة أن زوجته ذات أصول أجنبية مصرية فظهرت معه بشكل واضح في المجتمع وكذلك أولادها خاصة جمال مبارك فذلك يرجع للانفتاح.. أما انتشار جمال مبارك فيعد نوعاً من التوريث لأن المصريين لا يقبلون أن يكون رئيسهم عازباً.

***

الهانم هايدي :

هايدي راسخ، هي زوجة علاء مبارك النجل الأكبر للرئيس المصري محمد حسني مبارك، وابنة رجل الأعمال مجدي راسخ.

الحياة العامة

في ٣ يناير ٢٠١٠، شاركت السيدة هيدي زوجها علاء مبارك في زيارة لحضور مراسم غسل الكعبة المشرفة، وتعتبر هذه المرة الأولى التي تشارك فيها النساء في تلك المراسم وفي ٦ يناير ٢٠١١ حضرت هيدي راسخ مع زوجها علاء مبارك قداس عيد الميلاد في مصر، وتعتبر هذه أول مناسبة عامة ودينية يشارك فيها علاء مبارك وزوجته .

ولهايدي مبارك وعلاء مبارك نشاط اجتماعي كبير حيث أنشئا مؤسسة محمد علاء مبارك في رمضان ٢٠١٠، وهي مؤسسة خيرية أنشئت بعد وفاة نجلهما محمد علاء مبارك .وللمؤسسة نشاطات اجتماعية وطبية ودينية .

الحياة الشخصية

علاء مبارك وهيدي راسخ في حفل زفافهما.

تزوجت هيدي من علاء مبارك في عام حوالي ١٩٩٦، ولديها ولدان محمد (١٩٩٧-٢٠٠٩) وعمر (مواليد ٢٠٠٣).

اتهامات فساد :

بعد قيام الثورة المصرية ٢٠١١ وتنحي حسني مبارك، نشرت جريدة الأهرام الحكومية في 14فبراير 2011 عن حصول هايدي مجدي راسخ على أكبر قصرين في مارينا، بالتخصيص بالأمر المباشر على أنهما أرض فضاء بسعر زهيد، وهما في الحقيقة قصران كاملا التشطيب الفاخر، وقد باعتهما بملايين الجنيهات.

وحسب جريدة اليوم السابع فإن هايدي راسخ رفضت السفر مع زوجها علاء مبارك وأسرته خارج مصر وطلبت منهم أن يتركوها بالقاهرة لكي تتمكن من زيارة قبر نجلهامحمد المتوفى في ٢٠٠٩، مؤكدة أنها ستظل بجوار جثمان نجلها طوال عمرها. وأوضحت المصادر أن السيدة هايدى اضطرت للذهاب والإقامة فى منزل والدها رجل الأعمال الشهير مجدى ر سخ، كما أنها توجهت صباح اليوم نفسه لزيارة قبر نجلها.

في ٢١ أبريل ٢٠١١ قرر المستشار عاصم الجوهري رئيس جهاز الكسب غير المشروع استدعاء كل من هايدي راسخ وخديجة الجمال زوجة جمال مبارك الثلاثاء ٢٦ أبريل ٢٠١١ للتحقيق معهما واستيضاح بعض الوقائع المتضمنة في بلاغات مقدمة ضد الرئيس السابق مبارك ونجليه والتي تتهم بتضخم الثروات والكسب غير المشروع . وقد كشفت تحريات جهاز الكسب غير المشروع أن زوجت هايدي تمتلك فيلتين من قبل زواجها بعلاء مبارك بينما زادت ثروتها وثروة والدها مجدي راسخ نتيجة استغلال نفوذ الرئيس السابق بعد المساهمة بالحصول علي صفقات ومساحات شاسعة من الأراضي كسبا مئات الملايين من الجنيهات من ورائها بدون أي مجهود ومنها أرض سرديك التي حصل عليها راسخ وحقق من ورائها ربحا ٦٦٠ مليون جنيه بمشاركة المتهم المحبوس الوزير السابق محمد إبراهيم سليمان.

وفي ١٦ يونيو ٢٠١١، أصدر رئيس جهاز الكسب غير المشروع، قرارًا بمنع كل من هايدي راسخ، وخديجة الجمال زوجة جمال مبارك، وأبنائهما عمر علاء، وفريدة

جمال من السفر وذلك على ذمة التحقيقات التى يجريها الجهاز مع عائلة الرئيس السابق حسنى مبارك .كما انتقلت لجنة من الجهاز لفحص فيلتين تملكهما هايدي راسخ في مارينا، بالساحل الشمالي، أثبتت التحقيقات أنها حصلت عليها عن طريق إبراهيم سليمان وزير الإسكان الأسبق.

علاء الدين محمد حسني مبارك

هو الابن الأكبر لمحمد حسني مبارك الرئيس السابق لجمهورية مصر العربية.

علاء مبارك هو رجل أعمال، ولكن لاتتوفر تفاصيل حول هوية عمله أو أعماله. متزوج من هايدي مجدى راسخ ولهما ولد «عمر». توفى ابنه الأكبر «محمد» في ١٨ مايو ٢٠٠٩ عن عمر ١٣ سنة عقب أزمة صحية حادة.

يعتبر علاء من «شخصيات الظل» حيث لا يسعى لدخول معترك السياسة كما أنه مقل جدا في الظهور في وسائل الإعلام، على العكس من شقيقه الأصغر جمال مبارك الذي شارك بشكل ملحوظ في الحياة السياسية.

قصر العروبة :

قصر العروبة، هو المقر الحالي لرئاسة الجمهورية المصرية ومكتب الرئيس حسني مبارك، ويوجد القصر في حي مصر الجديدة بمحافظة القاهرة

قصة تأجيره :

يواجه قصر العروبة بمصر الجديدة- وهو المقر الحالي لرئاسة الجمهورية ومكتب الرئيس مبارك- أزمة قانونية تهدد ببطلان اتفاقية التنازل عن القصر التي وقعتها مؤسسة الرئاسة مع ملاك القصر الأصليين في عام ٢٠٠٣ والتي بموجبها أصبح القصر في حيازة رئاسة الجمهورية من وقتها وحتي الآن حيث أن السيدة حياة السباعي أرملة عبدالله الجواهرجي صاحب القصر قد وقعت اتفاق التنازل دون إبلاغ النيابة الحسبية حيث أنها كانت وصية علي أولادها القصر من عبد الله الجواهرجي وهم (هشام ونهال وداليا الجواهرجي) وبدون تصريح من المجلس الحسبي بإجراء هذا التنازل الأمر الذي تصبح معه السيدة حياة السباعي وطبقا

للقانون متهمة بإضاعة مال أطفال قصر تحت وصايتها، وبحسب المعلومات التي حصلت عليها الفجر فإن أولاد عبد الله الجواهرجي قد بدؤوا اتخاذ الإجراءات القانونية ضد رئاسة الجمهورية ببطلان عقد اتفاق وتنازل والدتهم عن القصر الذي يقع في ٣١ شارع الميرغني بمصر الجديدة والتي تم توقيعها مع رئاسة الجمهورية في ٢١ ديسمبر عام ٢٠٠٣ والتي بموجبها وافقت حياة السباعي علي التنازل بصفتها وصية علي أولادها الثلاثة عن ٤٠٪ من قيمة حصصهم في التعويض الذي كانت قد أقرته المحكمة الإدارية العليا في منتصف الثمانينيات لورثة صاحب القصر عبد الله الجواهرجي وهو ٥٧ مليوناً و٨٥٠ ألف جنيه وذلك مقابل أن يتم صرف ٦٠٪ من قيمة حصصهم في التعويض ،وعلي أثر هذا الاتفاق حصلت حياة السباعي علي شيكات بقيمة ٦٠٪ من إجمالي المبلغ (٢ مليون و٦٤٢ ألف جنيه) وتنازلت عن مبلغ مليون و٢٦ ألف جنيه قيمة نسبة ٤٠٪ المتنازل عنها، وان أولاد الجواهرجي يستندون في ذلك إلي بطلان التنازل لعدم موافقة أو إذن النيابة الحسبية ووجود تهديدات وضغوط علي والدتهم عام ٢٠٠٣ لتوقيع التنازل .

وجدير بالذكر قصر العروبة والذي يقع برقم ٣١ شارع الميرغني الشهير بمصر الجديدة ويضم مقر رئاسة الجمهورية ومكتب الرئيس مبارك وطاقم عمل الرئيس المباشر كان ملك عبدالله الجواهرجي أحد أعيان مصر في عصر الملكية وتم وضعه تحت الحراسة بعد التأميم وظل في حوزة جهاز تصفية الحراسات بوزارة المالية حتي وضعت رئاسة الجمهورية يدها عليه في أوائل الثمانينيات وبعد صدور حكم المحكمة الدستورية بأحقية ضحايا التأميم في التعويض لجأت أرملة عبد الله الجواهرجي السيدة حياة السباعي عبد العال إلي القضاء الإداري لعدة سنوات حتي أصدرت المحكمة الإدارية العليا عام ٢٠٠٠ حكمها رقم ٥٥ و٦٦ لسنة ٩ق قيم عليا بتعويض ورثة الجواهرجي بمبلغ ٥٧ مليوناً و٨٥٠ ألف جنيه تعويضا عن قيمة القصر نظرا لاحتياج رئاسة الجمهورية إليه، وبحسب ما يرويه ورثة

الجواهرجي في دعوي قضائية ضد رئاسة الجمهورية فإن وزارة المالية وضعت عراقيل في تنفيذ الحكم وضغطت علي والدتهم حتي وقعت عام ٢٠٠٣ اتفاق التنازل المطعون ببطلانه.

وعلي لسان منير ثابت شقيق حرم السيد الرئيس، إذ قال: إن قصر العروبة، الذي تقيم فيه عائلة الرئيس مبارك، قال إن هذا القصر ملك للسيد الرئيس ولكنه لم يوضح كيف اشتري الرئيس مبارك هذا القصر المنيف؟!

obeikandl.com

قصور آل مبارك من بريطانيا إلى أمريكا

لم يخرج نجلا الرئيس السابق حسني مبارك بيد فارغة من حكم مصر ..فكل من علاء وجمال مبارك حمل معه عند الرحيل عقود قصور وفيلات وشركات من لوس أنجلوس وواشنطن ونيويورك إلي لندن وباريس .

جمال الذي كشفت صحف عالمية هذا الأسبوع عن أنه شرب شمبانيا بمبلغ 16 ألف جنيه استرليني في ليلة واحدة تقدر ثروته بعد سنوات من مساعدة «أبيه في الحكم بنحو ١٧ مليار دولار مودعة في حسابات مصرفية بالبنوك السويسرية وكثير من دول أوروبا، ببنوك ومؤسسات مالية قيل منها فينشال داتا سيرفس وبرستول

أندويست البريطانيتان وبنك icm بسويسرا.

أما علاء مبارك، ورغم أنه الشقيق الأكبر لجمال فإنه كان الأقل حظا، حيث بلغت ثروته ٨ مليار دولار أغلبها عقارات في لوس أنجلوس بشارع روديو درايف وفي واشنطن ونيويورك علاوة علي يخت وطائرتين.

ويحسب« هيرالد ترابيون» فإن ثروة آل مبارك تجتذب أو تسترعي مزيداً من الاهتمام، وقالت الصحيفة إن جمال مبارك النجل الأصغر للرئيس السابق عندما ترك عمله في بنك أوف أميريكا في لندن في منتصف التسعينيات التحق بأحد أكبر البنوك الاستثمارية في مصر، هو الآن يملك أسهم في كافة قطاعات الاقتصاد المصري في البترول والزراعة والسياحة وشركات البث التليفزيوني.

لم يشر أحد إلي تورط جمال والبنك الذي عمل به في عمليات غير قانونية، ولكن استثمارات جمال توضح مدي تغلغل العائلة في نسيج الاقتصاد المصري.

وأضافت الصحيفة: إن تتبع ثروة جمال مبارك أمر في غاية الصعوبة لأن الاستثمارات المالية له في مصر كانت تدار بشكل غاية في السرية ومن خلال مجموعة صغيرة من المقربين لنجل الرئيس .. في حين أكدت أن ثروة جمال جاءت من علاقاته بمجموعة المالية هيرمس التي تعد أكبر البنوك الاستثمارية في مصر التي ترجع إلي منتصف التسعينيات، عندما أسس جمال شركة ميد إنفستمنت في لندن مع شريكين له، بملكية مشتركة مع أحد صناديق التأمين الدولية في قبرص تحت اسم شركة بيليون ذات المسئولية المحدودة. وطبقاً لمصادرة بهيرمس فإن جمال يملك نصف أسه بيليون كما أن سجلاتها في قبرص تثبت أن علاء مبارك هو أحد أعضاء مجلس الإدارة لتلك الشركة وطبقاً للرئيس التنفيذي لهيرمس حسن هيكل فإن بيليون تمتلك ٣٥٪ من أسهم هيرمس، والتي تمثل ٩١٩ مليون دولار والصلب والأسمنت والمو د الغذائية، وكان جمال مبارك في الماضي ينفي أي علاقة له بأعمال تجارية مشبوهة

مؤكداً أن كل ما يمارسه بيزنس مشروع وقالت صحيفة الصنداى تايمز : إن جمال مبارك كان يقضي عطلة نهاية الأسبوع الماضي في النادي الليلي ترامب في شارع جرفي بوسط لندن، وبلغت فاتورة الشمبانيا التي شربها في هذه الأمسية ١٦ ألف جنيه إسترليني في مدخل للحديث عن ثروة آل مبارك في الترفيه.

إن الأسرة تمتلك في لندن منزلاً مكونا من ستة طوابق بوسط لندن قيمته عدة ملايين من الجنيهات الإسترلينية وأن أي تأخير في تجميد أموال أسرة مبارك يعرضها لخطر التهريب عبر عدد من دول العالم، ويعتقد الخبراء أن أسرة مبارك تملك ٥ مليارات جنيه إسترليني يتم استثمارهما في المراكز التجارية بلندن، كما تشمل محفظة استثمارات عائلة مبارك عشرات المنازل والفنادق حول العالم تقدر بعشرة ملايين جنيه إسترليني علي الأقل.

obeikandl.com